الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص:أدب جزائري

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر موسومة ب:

إشكالية الهوية وتجليات الاغتراب في رواية الظل المسجون لسليمان بوقرط أُنموذجا

إعداد الطالب:
علي فطان

إشراف الدكتورة:
أ/ أمينة دحو

لجنة المناقشة:

أ/ فاطمة مهدي	رئيسا
أ/أمينة دحو	مشرفا و مقررا
أ/ فاطمة مقدم	مناقشا

السنة الجامعية:

1445/1444هـ/ 2023 - 2024م

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ 9 ﴾ الزمر

شكر و عرفان

يقول جل جلاله "وقال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "الآية 19 من سورة النمل.

الحمد لله الذي هدانا وجعلنا من خيرة الأمة التي أخرجت للناس ،وألبسنا لباس التقوى ،نحمده ونشكره ونستغفره ونتوب إليه رب السماوات والأرض ومالك الملك إلى يوم الدين ،رافع شأن العلم والعلماء ، وصل اللهم وسلم على سيدنا الكريم ونبينا العظيم، وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إيمانا بقول سيد الخلق **محمد صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "**

فإني أشكر **الله عز و جل** أنْ أعانني على شق طريق العلم، وأنْ أمدّني بالقدرة على انجاز هذه الأطروحة الأكاديميّة. ثم الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة **دحو ربيعي أمينة** على صبرها وتوجيهها الرشيد. فبحكمتها تَبتُث خطاي و بنصائحها خَلُصت المذكرة إلى ما هي عليه.

فجزاها الله خير الجزاء. و جعلها من سعداء الدنيا و الآخرة. الشكر موصول بخالص احترامي للسادة الأساتيذ أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة على ما سيتفضلون به من انتقادات بنّاءة من شأنها تقويم أخطائي و تصويب نقائصي. فلكم منّي كل التقدير والعرفان.

إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بذكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلّغ الرسالة وأّدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة نور العالمين **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.**

أهدي عملي الاكاديمي هذا لكل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة غليزان. الى زملائي بالدراسة و العمل. كما و اهدي ثمرة كل جهدي إلى أمي وأبي والى بناتي ملاك وسعاد وكوثر والكتكوتة رحمة.

.....إلى كل من هم بالقلب . حاضرين في الدعاء و سهى القلم عن ذكراهم...

مُخْلصُكم الراجي لعفو الله : عـلي فــطـان

مقدمة

لا مندوحة من الاعتراف أن الرواية جنس أدبي ذو طابع سردي، بزغ في الساحة الأدبيةتميّز لا نظير له، و مرّدالتميّز هو امتلاك الروائيّين طاقة مشحونة في التعبير عن آمال المجتمعات و آلامها، كما تنقب الرواية عن العلل الباطنيّة، تشخصّها و تبحث عن حلول لها. لهذا اعتبرها النقاد أنها الوعاء الأنسب لاحتواء ما تكتنزه النفس البشيرّة إذا ما أرادت البوح عن دواخلها.

فالروايةوعاء يحوي مشارب الحياة بأسلوب أخّاذ كما أنها آداة فنيّة يمكن بواسطتها رصد المجتمعات وبلورة أزمانها ومحاولة التنبؤ لتوجيهات المستقبل وهي ونتاج فكري تعمل ضمن المساهمة في تكوين وعي مجتمعي تمارس ضمن تأثيرها على الواقع في حدود إمكانياتها الخاصة.

فكان موضوع إشكالية الهوية وتجليات الاغتراب من أهم القضايا التي اهتم بها هذا الفن النثري إذ ولج إليه الكاتب متحدثا عن موضوع الهوية وتجليات الاغتراب ،ولهذا ارتأيت للبحث في موضوع إشكالية الهوية وتجليات الاغتراب فكان اختيار للموضوع معنونا ب:

إشكالية الهوية وتجليات الاغتراب في رواية الظل المسجون لسليمان بوقرط

هذا كون أن موضوع الهوية والاغتراب من أهم المواضيع التي اهتم بها النقاد والأدباء ،أما الروائي سليمان بوقرط يعد تجربة غنية من خلال روايته الظل المسجون التي كانت سيرة حية ،ويعد موضوع الاغتراب والرواية الدراسة الأجدر التي تطرقت إليها، ولقد توجه العديد من الكتاب والروائيون للبحث في موضوع الاغتراب والرواية وقد طرح هذا العنوان عدة إشكاليات أهمها :

-ما مفهوم الاغتراب وأنواعه وأسبابه.

-ما مفهوم الرواية وأنواعها وأسبابها.

ومن بين الدوافع التي على أساسها وجدت مسوغات الطرح جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية.

أ-الأسباب الذاتية:

الرغبة في التعرف على موضوع الاغتراب والرواية.

إعجابي بأسلوب الكاتب. أمّا**الأسباب الموضوعيّة**، فالرواية أكبر من أن يُحّدد البحث عنها في مجموعة معيّنة من الدراسات. فهي تستحق الرواج إذا ما حظيت بنصيبها الأوفر من التبني المعرفي للنقد

ووفقا لهذا رسمت خطتي على النحو التالي:

مدخل وفصلين نظريين وفصل تطبيقي وخاتمة.

مدخل:مفهوم الاغتراب، الغربة والاغتراب.

الفصل الأول فعنوناه بـ"موضوعات الاغتراب وأسباب الاغتراب وأنواع الاغتراب.

أما **الفصل الثاني:** فعنوناه بـ تعريف الرواية ،وأنواعها وأسبابها.

ثم **الفصل الثالث** :فهو فصل تطبيقي ضم بين ثناياه سيرة شخصية و مسيرة ادبية للكاتب سليمان بوقرط و ملخصا لرواية الظل المسجون.

في الأخير توصلنا إلى خاتمة عبارة عن حوصلة لأهم النقاط المرجّو تحقيقها، متبعين في دراستنا المنهج الوصفي والتاريخي .

ومن أهم المصادر والمراجع التي كان لها تأثير بالغ في بحثنا :

-الاغتراب والإبداع الفني لمحمد عباس يوسف

وأخيرا أجدّد خالص شكري و تقديري الفائق للأستاذة الدكتورة الفاضلة "**دحو أمينة**" التي لم تبخل علي يوما بمعلومة و نصيحة. إن كانت تشدّ عضد أفكاري بمساندتها المعرفيّة و مواقفها الإنسانيّة.

ختاما لا يسعنا إلا شكر **المولى عز وجل** على منه وفضله في تيسير محطاتنا البحثية فما التوفيق وسداد الرأي إلا به.

فطان علي / جامعة غليزان

بتاريخ: 10 ماي 2024

مدخل: الاغتراب و تجلياته في المفاهيم المعاصرة

(مفاهيم ومصطلحات)

1-مفهوم الاغتراب:

إن الوصول إلى توصيف ملائم لمصطلح الاغتراب اقتضت المنهجية العودة إلى جملة من المعاجم والقواميس اللغوية العربية منها والمترجمة حتى نتعامل مع اللفظة كما وردت فيها بغية الوقوف على دلالتها بحسب المؤسسين من جهة ،ومن تم تتبع التغيير الدلالي المحتوم ،والذي طرأ عليها وجعلها بذلك تختلف وتتباين من مؤلف لأخر، فتضمنت مفردة الاغتراب معان عدة بخاصة مع معجمييينا القدامى .

1-1التعريف بالاغتراب:

الاغتراب افتعال من الغربة ،وقد ذكر في المعاجم العربية بمعنى التروح عن الوطن ،لتقتصر على المعنى المكاني للكلمة فقط ،فغرب فلان يغُرب **غربا** بمعنى تنحى ،وأغربته وغربته أي نحيته .

ويقال :**غرب** في الأرض وأغرب إذ أمعن فيها و**الغربة** :النوى البعيد يقال شقت بهم غربة النوى.[1] و **الغربُ**هو المغرب والذهاب وكذا التّنحي وأول الشيء وحده.[2]

[1] الخليل بن احمد الفراهيدي ،كتاب العين ،تحقيق مهدي المخزومي ،ابراهيم السمرائي ،مطابع الرسالة ،الكويت ،دط1980م ،مادة غرب

[2] الفيروز ايادي ،القاموس المحيط،تقديم :أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي ،منشورات محمد علي البيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ط 2004،م ص 146.

و**أغرب** القوم أي انتو**والغرباءُ** هم الأباعد **والغريب:** الغامض من الكلام .والاغتراب الابتعاد عن الوطن و**اغترب** الرجل :نكح في الغرائب ،وتزوج إلى غير أقاربه وفي الحديث النبوي الشريف قوله عليه الصلاة والسلام:"اغتربوا لا تضووا, أي لا يتزوج الرجل القرابة "و **غوارِبُ** الماء أعاليه.

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بان معنى كلمة اغتراب قد تنوع وتباين من معجم إلى أخر.

لكن الملاحظ بين ما ورد لدينا هو أن لهذا المصطلح دلالة مزدوجة ، فقد دل على الغربة المكانية أو الجغرافية من جهة باعتبار أن التغريب هو النفي عن البلد ،أو السفر والهجرة إلى بلد قريب أو بعيد أي الانتقال من مكان إلى مكان ،كما دل على الغربة الاجتماعية من جهة أخرى وهذا ما نستشفه في الحديث النبوي الشريف ،لان نكاح الرجل في غير أقاربه لا يعني انفصاله عنهم أو قطعه لعرى الوثائق التي تصله بهم ، بل هي غربة عن الأهل وانشقاق عنهم بالرغم من تواجده في بلده وارض هالا انه اغترب عنهم ،وفقد الصلة بهم لا يقطع الرحم وإنما في الحديث إنهاء في الحديث إيحاء بأن يغترب الرجل في نكاحه عن ذويه.

والاغتراب "شعور قديم قدم الوجود الإنساني، ظهر كفكرة ضربت بجذورها في أعماق الذاكرة الإنسانية في الفكر المسيحي والعصور الوسطى وكذا الكتابات اللاهوتية .

فيما بعد صورا جد معقدة لان الإنسان معقد بإنسانيته ،وقد أرخ البعض لاغتراب الفرد منذ تلك اللحظة التي غربت فيها الجنة عن أب البشر ادم عليه السلام فانفصل عن عليائه إلى الأرض ليعاني شقاء الحياة وآلامها ،وليواجه الحياة المزدوجة القائمة على الصراع الدائر بين الجسد والروح

والخير والبشر ،بالإضافة إلى الاغتراب الرمزي الذي نستوحيه من حادثة " **عصيان إبليس واستكباره على الأمر الإلهي ليلعن ويطرد هو الأخر من الجنة ،وقد أعطى مهلة لغربته من بداية العالم إلى يوم القيامة".**[1]

يبدو وبشكل جلي أن مفهوم الاغتراب قد ارتبط بالانفصال والابتعاد عن الأرض بين كل ما هو موحش وحزين ،ومسبب للشقاء ، فهناك من المؤرخين من التمس للمصطلح مصادر قديمة تعود إلى الفكر الإغريقي القديم ، وتتجلى فيما يعرف بحالة الجذب Extasisحيث يسلم الإنسان جسمه للشعائر **فيصير بذلك غريبا عن جسمه كأهم شيء يمتلكه .كما اهتم به فلاسفة يونانيون أمثال سقراط وأفلاطون وغيرهم.**[2]

وإذا بحثا عن مقابل ودلالة الاغتراب في اللغات الأجنبية نجد بان مقابل هذه الكلمة في اللغة الانجليزية

Aienaton **"وتعني قابلية الأشياء بل والكائنات الإنسانية المملوكة للتنازل عنها أو البيع"**[3]

وهذا ما يعرف بالتشيؤ الذي يساوي بين الإنسان والأشياء يعامل مثلها :وقد ذهب بعضهم على غرار "دانيال بيل"إلى أن للاغتراب معنى مزدوجا الأول هو الغربة أما الثاني فهو التشيؤ.

---

[1] محمد عباس يوسف ،الاغتراب والإبداع الفني دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر ،2004م ص 7

[2] فيصل عباس ،الاغتراب ،الإنسان المعاصر وشقاء الوعي ،دار المنهل اللبناني ،لبنان ط1،2008م ،ص 21

[3] سهير عبدالسلام ،مفهوم الاغتراب عندهربت ماركيوز ،دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،مصر ،2003م،ص 21.

أما مقابله في اللغة الفرنسية "Alienation"فيدل على الترك والعطاء وكذا الغربة الروحية ،وقد اشتقت الكلمة الفرنسية ونظيرتها الانجليزية من الفعل اللاتيني "alienare"الذي يعني "**نقل ملكية من شيء إلى أخر وهو بدوره راجع في الأصل إلى اللفظ"alius"الذي يدل على الأخر سواء قاسم أو صفة2** فالقاسم المشترك بين معاني الاغتراب في مختلف اللغات هو الدلالة على انتقال الملكية من شخص لأخر .

ومفهوم الاغتراب متواجد في كل المجتمعات وفي كل الثقافات وحاضر في جل المجالات مما جعل الوصول إلى تعريف جامع مانع وانه اتصل اتصالا وثيقا بالإنسان الذي فقد روح التناغم والانسجام في حياته.

1-2الغربة والاغتراب:

إن تحديد الفرق بين الغربة والاغتراب أمر صعب للغاية لما لها من تداخل من حيث المعنى وتشابه من حيث اللفظ ،وقد يكون احدهما سببا عن الأخر أو مسببا عنه ،ومع ذلك فان الفروق بينهما دقيقة تدرك بتذوق النص واكتشاف دلالاته وأبعاده وغاياته.

أ-الغربة:

إن شعراء الغربة ينظرون إلى الطبيعة بنظرة مختلفة عن شعراء الاغتراب ،فالجمال المحسوس للكون لا يستهوي شعراء الغربة كثيرا ،وسحر الطبيعة وجمال الكون ليس له غاية فينظرهم وإنما مجرد ملاذا للهاربين وتسلية للمبدعين ،فالغربة تتجلى في إثارتها لمشاعر وأحاسيس الوطنية والشوق والحنين ،حينما يبعد الشاعر عن وطنه ، والعودة إلى الوطن هي الملاذ عند شعراء الغربة المادية الجسدية ،والغربة في عمومها هي رباط وجداني لشعراء المهجر كونت شعرهم بالبكاء والأنين ،وأصبح إحساسهم تصويرا لحياتهم ولقلوبهم الممزقة.[1]

فمهما كانت الغربة انتقالا أو نأيا أو تنحيا أو تخليا أو ما شابه ذلك، إلا انه سيظل مفهوما يشير إلى الخارج الإنساني كمعنى مجرد، أما الاغتراب فانه يشير إلى الداخل الإنساني كشعور مرتبط عن الدخول في الغربة أو ممارستها ، انه حالة يعايشها الفرد نتيجة وجوده في الغربة.

ب-الاغتراب:

أما الاغتراب فهو ظاهرة قديمة قدم الإنسان في هذا الوجود ، فإذا كان شعراء الغربة يرون في الطبيعة مأوى ،فان شعراء الاغتراب يرون في الطبيعة مثلا لسلام الإنسان مع نفسه ، ويرون فيه حياة جديدة ملهمة لهم ومزكية لخيالهم ، فالاغتراب فيه نزع صوفي وعودة إلى الله ، وهذا التوجه في فهم الاغتراب بان الهجرة معنوية إلى الله والنظر نحو السمو والترقي العابد وتطلع أصحاب الأرواح

[1] علي عبدالخالق :ظاهرة الاغتراب بمنطقة الخليج ،مجلة الوثائق والدراسات الانسانية ،دب ،1990،العدد ،7ص 102ومابعدها.

الخفية والنفوس الشفافة، وكما يأوي شعراء الغربة للمكان ،فشعراء الاغتراب مسافرون دائما عبر الزمان ،يسترجعون فيه الطفولة والأحلام.1

إن مجمل الدراسات توحي إلى إشكالية هذا المصطلح ،ونرى أن هناك فرق كبير ا بين الغربة والاغتراب ، وذلك لما تتضمنه الغربة من معنى ومفاهيم العزلة ، والثانية من معنى الانفصال المعنوي الذاتي ، فالغربة ترادف العزلة أي أنها تعني انفصال الإنسان عن مجتمعه وأسرته أو وطنه أو عالمه ،أما الاغتراب فانه أكثر ما يتجلى الانفصال المعنوي الذاتي فقد يكون بين أهله وإفراد مجتمعه.

الفصـــــل الأول

الاغتراب وتجلياته في الرواية المعاصرة

- موضوعات الغربة والإغتراب .
- أنواع الغربة

2-موضوعات الغربة والاغتراب:

تعد ظاهرة الغربة والاغتراب من المواضيع العامة التي نالت حيزا شاسعا في الدراسات الأدبية الغربية والعربية على حد سواء ،فظاهرة الاغتراب مقترنة بالوجود الإنساني وملازمة له . لهذا نلاحظ انعكاسها في الأعمال الأدبية ،وفي الشعر تحديدا، لما يحمله من خصوصية ،إذ أنه ترجمان للإحساس والعواطف والأفكار وميدانا رحبا لهواجس الإنسان وتعبير عن خلجات النفوس والشعر كان أكثر صلة بظاهرة الغربة والاغتراب ومن أهم الموضوعات التي تطرق إليها شعراء الغربة نجد:

1-وصف مشهد الوداع :

إن ظاهرة الوداع من الدوافع الفطرية المرتبطة بالإنسان أينما وجد ،وفي كل زمان ولا يدرك البعد الوجداني لهذه الظاهرة وقوة انفصالها بالنفس الإنسانية إلا من عاشها ،فمشهد الوداع لحظة إنسانية ووجدانية صادقة وانفعال عاطفي تهتز به كل الحنايا ،وقد يختلط الماضي بالحاضر.

2-وصف ما يعانيه المغترب في أثناء الغربة:

عاش الكثير من الشعراء من ظروف قاسية أحاطت بهم وأرغمتهم على مغادرة أوطانهم.فقاسوا من عدم التكيف في البلاد التي حلو فيها مما دفعهم إلى السعي في سبيل العودة إلى الوطن فنجح بعضهم، وفشل البعض الأخر مما جعلهم يقضون حياتهم حالمين بالعودة إلى ارض الوطن، لقد اضطر الكثير من الشعراء إلى مغادرة أوطانهم مرغمون رغبة منهم ،فالشاعر لم يغادر أهله كارها بل

مكرها، فيحس الشاعر بالفرقة الكبيرة بين ما كان يعيش بينهم في وطنه من أهله وبين ما حل به في بلاد الغربة والمجتمع الجديد.

فالشاعر المغترب قد يتكيف مع البيئة الجديدة وقد لا يتكيف، وفي حالة عدم التكيف ترى صوته يرتفع بالشكوى والحنين وينظم قصائد يحن فيها إلى أهله ووطنه خاصة حين يشعر الشاعر بعدم تقدير المجتمع الجديد به وبعلمه.

3-البقاء على الوعد والعهد:

من ابرز الموضوعات التي أطلق فيها الشعراء العنان لحيرتهم هو شعورهم بالغربة وهم في ديار جديدة لاعهد لهم بها،ولم تربطهم بها أي روابط ،ولقد لعبت الغربة دورا في أنفسهم حين شعروا بفقد الأهل والوطن، وظل هذا الإحساس يلح عليهم مما زاد في ألامهم خاصة إذا كان هؤلاء الشعراء وقد غادروا أوطانهم وأهلهم، فحين يعود الشاعر منهم إلى رشده يؤنب نفسه على مفارقته للوطن ،ولكن حين تستحيل العودة لبعض الشعراء يستسلم للقدر محاولا التكيف في المجتمع الجديد الذي حل فيه .لكن شعوره بالضيق يوصله إلى عدم القدرة على التكيف في ذلك المجتمع بل يشعر بان هذا هو حال أهل الديار.[1]

[1] الشنتريني ،ابن سيام ،الذخيرة في محاس اهل الجزيرة ،تح احسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ،م1،ص 145

4-الحنين إلى الوطن:

يعد الوطن ذلك المكان الذي يولد فيه الإنسان ويتربى في ربوعه فهو أجمل الأماكن على الإطلاق ،في هذه الحياة باعتباره جزء من كيان الإنسان وقد أشار "ابن سيده "إلى الوطن لقوله الوطن حيث أقدمت من بلد أو دار".[1]

فهو شيء مقدس لان فيه ذكريات الصبا التي تبقى عالقة في ثنايا مخيلته.

قد يعيش الإنسان لفترة في وطن غير أرضه لظروف أجبرته على الرحيل ،وهذا ساهم في تفشي ظاهرة الحنين إلى الوطن ،"فالعربي بفطرته يحن إلى الأرض الذي درج عليها وإلى سمائها التي أظلته والى الأناس الذين تربوا بينهم".[2]فهذه العاطفة تزداد بسنين البعد وتعبر عن نفسية مغتربة، وهذا ما يمنح هذا النوع من الشعر طابعا خاصا.

فالإنسان بطبيعته يشتاق إلى وطنه ويحن إلى الأهل في حياته أشهر قصائد الحنين والاشتياق للوطن نجد قصيدة الحنين للوطن لأحمد شوقي متحدثا عن بلده مصر بعد نفيه إلى الأندلس بسبب مكانته السياسية في هذه الفترة ،حيث يقول شوقي متحدثا عن مصر:

اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

وصفا لي ملاوة من شباب صورت من تصورا ومس

[1] يحي الحبوري ،الحنين والغربة في الشعر العربي ،دار المجد لاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن،ط1،2008،ص 09

[2] محمود حامد ،الرواية واثرها في النقد الادبي ،دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،ط1،2010،ص 370

عصفت كالصبا اللعوب ومرت سنة حلوة ولذة خلس

وسلا مصر هل سلا القلب عنها أو أسا جرحه الزمان المؤسي

كلما مرت الليالي عليه رق والعهد في الليالي نفسي

ثانيا :أسباب الاغتراب:

مما سبق يتضح أن الاغتراب من المفاهيم التي لاقت انتشارا واسعا في المجتمع الحديث إذ تبرز هذه الظاهرة في مختلف نواحي حياة الإنسان الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية ومن الأسباب نذكر منها:

1/-الأسباب النفسية:

-الصراع :من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو الصراع بين الدوافع والضوابط والصراع على السلطة إضافة إلى صراع الأدوار ،وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية[1]،أي أن الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة التي لا يمكن إتباعها في آن واحد تكون سببا مباشر في اضطراب الشخصية.

-الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية.

1دانيال عباس ،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة ،ماجيستر ،علم النفس التربوي ،اشراف بشرى علي ،قسم علم النفس ،جامعة دمشق ،2015،1437،1436-2016،ص 41.

الخبرات الصادمة:وهي الخبرات التي تحرك العوامل المسببة للاغتراب مثل :الأزمات الاقتصادية والحروب.[1]

الإحباط: حين تواجه الرغبات الأساسية للفرد مطبات وحواجز قد يكون منها ما هو مفتعل ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل أو الفشل أو العجز التام والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

وهذا يعني أن الحالة النفسية التي تصيب الفرد تشكل لديه عقدا نفسية مصحوبة بمشاعر سلبية كالعجز والقهر والفشل واستحالة تحقيق طموحه. كما أن تعارض وتناقض أهداف الفرد مع ما هو موجود في المجتمع وهذا ما أوضحه **روكنش** في قوله **:**كلما زادت درجة التناقض بين ما يدركه الفرد على أنها قيم هامة بالنسبة له وما يدركه على أنها قيم الآخرين زاد ذلك من إحساسه بالاغتراب.

2/- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

-الفقر والحرمان:من أهم الدوافع التي تؤدي بالفرد وخاصة الفقراء منهم الذين يكدحون في حياتهم دون ظهور بصيص الأمل من اجل الخروج من الفقر المدقع إلى الاغتراب والابتعاد عن الناس، وفي مثل الظروف يشعر الفر د بان المجتمع لا يعيره التفاتا ولا يحمل له اعتبار ولا يهتم به ولا يوافيه حقه رغم قيامه بواجبه فينعزل يغترب عنه وغالبا ما يون له شعور الحقد والكراهية ولا يمنعه فقره من

1 - جديدي زليخة ،الاغتراب ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة وادسوف الجزائر ،العدد8،جوان 2012ص 355

الدخول في صراع قد يكون دامي معه كما لا يستبعد والحال هذا أن يلجأ إلى جماعات الانحراف يعوض ويحقق فيها وبها ذاته.[1]

-التطور الحضاري :وهو التغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة وعدم توفر القدرة على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة،ويضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية بالإضافة إلى انعدام الأمن والأمان والشعور بالخوف والضعف .[2]

مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي :والاجتماعات السالبة ومعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة سوء التوافق المهني ،حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدف وعدم مناسبة العمل للقرارات وانخفاض الأجور.[3]

ضغوط البيئة الاجتماعية: والفشل في مقابلة هذا الضغوط حيث تشكل القيمة الاجتماعية السلبية ضغطا ضد التقدم الذي يطمح إليه الإنسان فهي تقف أمام نشاطه وتشل فاعليته.

صعوبة التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع : نزوح الأمراض إلى مناطق أخرى من اجل كسب الرزق أو البحث عن وظيفة ،فالمادة هي الشريان الحيوي المغذي لكل حركات الإنسان"

[1] عبد المنعم محمد ،بدر الاغتراب وانحراف الشباب العربي ،المجلة العربية للدراسات الامنية د، ع،ت ،ص 87

[2] دانيال عباس ،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،ص 41-42

[3] جديدي زليخة ،الاغتراب ،ص 355.

أنواع الاغتراب:

تختلف أنواع الاغتراب وأنماطه تبعا لحالة المغترب وطبيعة المعاناة فليس أمر الاغتراب مقصورا على الجانب الإبداعي الفني الأدبي فحسب،بل هناك أنواع كثيرة من الاغتراب التي تناولها الباحثون والدارسون ضمن اطر الدراسات الاجتماعية والفنية والثقافية اختلفت أنواع الاغتراب وتنوعت منها:

أ-الاغتراب الاجتماعي :

كثيرا ما يصاب الإنسان بالإحباط في مجتمعه الذي يعيش فيه ،وربما كان السبب وراء هذا الإحباط عائدا إلى طبيعة مخزون اللاوعي الذي استقر في نفس هذا الإنسان ومن ثم وجد أن هذا المخزون لا يتوافق مع طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ،الأمر الذي يخلق شيئا من التغاير والتخالف بين ما لدى هذا الإنسان، وما يمليه مجتمعه من جانب أخر ومن هنا يقضي هذا الإنسان حياته غير كامل النمو.[1]إن صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي تختلف باختلاف الثقافات فضلا عن أنها تختلف من شخص لأخر في إطار الثقافة الواحدة تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

[1] اسكندر نبيل ،الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ،ص 33

ومن ثم مجموعة من العوامل والأسباب التي تقضي بالمرء إلى أن يقع في الاغتراب الاجتماعي ويتمثل أهمها في عدم توافق هذا الفرد مع المجموعة الاجتماعية التي يعيش ضمنها خاصة إذا لم يجد ما يشعر من خلاله بتقدير لما ينتجه أو يسهم في إنتاجه

ومن هنا فان الاغتراب الاجتماعي يتعلق بجانب حياة الفرد ضمن المجموعة الاجتماعية التي ينضم إليها ، فإذا لم يجد هذا الفرد توافقا بينه وبين هذه المجموعة الاجتماعية خاصة إذا كان الإطار الاجتماعي لا يلبي لهذا الفرد كافة رغباته الاجتماعية ولا يؤدي له الدور الذي يصور إليه من خلا ل تحقيق ذاته.

ب -الاغتراب الديني:

ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة في الإسلام المسيحية ،اليهودية ،وتلتقي في معنى واحد للاغتراب المتمثل في انفصال الإنسان عن الله وعن الطبيعة مؤكدا أن الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول :"بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ" فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال"الذين يصلحون إلى فساد الناس.[1]

تكلمت كل الأديان عن الاغتراب فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية وفي الإسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته حين نعني به الابتعاد عن الله.

[1] دانيال علي عباس ،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،رسالة ماجيستر علم النفس التربوي ،جامعة دمشق 2015-2016ص37

جاء الاغتراب الديني في الإسلام في ثلاثة أشكال وهي اغتراب المسلم بين الناس واغتراب المؤمن بين المؤمنين ،واغتراب العالم بين المؤمنين .3قد حملت الأديان عن الاغتراب الديني مفهوما واحد مشتركا الذي يشير إلى الانفصال والعزوف عن الله وبالتالي السقوط أو الوقوف في الخطيئة بعدما كان الله هو السبيل والمرشد والنهي فالتمسك بالذات الإلهية يجنب الفرد المعاصي.

ج –الاغتراب النفسي:

يطلق عليه المختصون بعلم النفس اسم "الاغتراب عن الذات "ويتمثل في زوال الارتباط بين الذات وما عليه الإنسان في ذلك ارتباط حياته الراهنة بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته ،[1]ذلك إن الإنسان حيث يرصد سوء الواقع الذي يعيش فيه ويفقد فيه المثل التي يتطلع إليها ، ويعجز عن تحقيقها ، ويعتمد إلى الهروب عن ذلك الواقع ليصبح لنفسه عالما نرجسيا منغلقا ومنفصلا عن واقعه الفعلي فيعاني تبعا لذلك من الاغتراب.[2]

فالاغتراب النفسي: مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للضعف والانهيار ،بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم ذلك المجتمع ،مما يعني أن الاضطراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة .[3]

[1] ريتشارد شاحت ،الاغتراب ترجمة كامل يوسف حسن ،الاغتراب ص 205

[2] فيصل عباس ،اغتراب الانسان المعاصر وشقاء الوعي ،دار المنهل ،بيروت ،ط1،2008،ص 302

[3] عبداللطيف محمد خليفة ،دراسات سيكولوجية الاغتراب ،ص 81

بمعنى أن الاغتراب النفسي له علاقة وطيدة بالاضطراب النفسي الذي يؤدي بشخصية إلى فقدان إحساسها بالوجود والانتماء وانه مجرد عبء لا فائدة منها ،مما يؤدي بها إلى الانعزال ولانقطاع عن الناس والمجتمع وبالتالي التفكير بالموت.

وقد استخدم مصطلح الاغتراب استخداما واسعا ومتنوع المعاني وفي أكثر من مجال من مجالات البحث والدراسة ،ولكن هناك واحدة تكمن وراء هذه المعاني المختلفة وهي فكرة الانفصال أو افتقاد الرابط أو العلاقة التي تصل الفرد بذاته وبالآخرين التي تصله بالمجتمع والمستحدثات التكنولوجية والاجتماعية المبتكرة .

فالاغتراب ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات فهي في بعض الأحيان تعد حالة مرضية أو أزمة أو معاناة يمر بها الإنسان المعاصر وان تعددت الأسباب ومصادرها إذ يعتبر هذا النوع من الاغتراب أكثر صعوبة فالإنسان يكون أشد مرارة من غربة المكان ،لان الاغتراب النفسي لصيق بالاغتراب الوجودي إلا أن الأول قد يتحكم فيه النطاقات السيكولوجية في حين يتصدى الثاني لازمة الهوية ،وقد يكون هذا النمط من الاغتراب هو الباعث الأساسي في ظهور الأنواع الأخرى والسبب في تفعيلها وتصعيدها.

د-الاغتراب الثقافي:

يعرف حازم خيري الاغتراب الثقافي بأنه:" أي تنازل الكانسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة إراحة لذاته وإرضاء المجتمع " موضحا ما يقصد بذلك :

إراحة لذاته: أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد وتطوير ثقافته وتحويل آخرين بهذا الحق نيابة عنه.

إرضاء المجتمع: تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها.[1]

وتعرفه فاطمة درويش :بأنه تلك الظاهرة التي تظهر من جراء التناقض بين المدن الاجتماعية والواقع الاجتماعي ،بين قيم المجتمع الكامنة والتي تولد رغبات وطموحات لدى الفرد والبنية الاجتماعية التي تمنع تحقيق هذه الطموحات والتطلعات حيث ينجم عن هذا أن يعيش الأنا مجهولا يتأثر بالعوامل الخارجية دون أن يتمكن من التأثير بدوره عن العالم الخارجي ،ومنه يصبح الاستلاب يعبر عن تلك الحالة الذهنية الناتجة عن عدم الرضا من جراء عدم تلبية الحاجات الرئيسية ،كالحاجة إلى إقامة علاقات اجتماعية والحاجة لتملك هوية خاصة.

اذن فالاغتراب الثقافي وابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها وانبهاره ومحاكاته لكل ما غريب وأجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفصيله على ما هو محلي.[2]

والاغتراب الثقافي يقترب من التباعد الثقافي وهذا الأخير يعني الشعور بالابتعاد أو البعد عن القيم المستقرة في المجتمع كما يظهر في مظاهر التمر د على الثقافة وأسلوب الحياة السائدة في المجتمع.

[1] خيري حازم ،الاغتراب الثقافي للذات العربية ،القاهرة ،دار العالم الثالث ،ط2006،1،ص 20.

[2] سلاطنية بلقاسم ،نوي ايمان ،الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،العدد 11،2013،ص 21

هـ-الاغتراب السياسي:

الاغتراب السياسي من أكثر المفاهيم انتشارا وبخاصة استخدامه في العلوم الاجتماعية المعاصرة ،كالسياسة وسلوك التصويت في الانتخابات ،ووضع القرارات السياسية وهو شكل من أشكال الاغتراب الاجتماعي الذي يتمثل في التنافر عن أداء الدور ليس لعدم القدرة على التأثير ولكن لقواعد الموقف السياسي.

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز ايزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في وضع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ،واليأس من المستقبل واعتبار أن رأيه لايسمعه احد وان سمعه لا يهتم به.

الفصل الثاني تمثلات الهوية في الرواية المعاصرة .

المبحث الاول :الرواية الجزائرة المعاصرة

1. نشأة الرواية.
2. تعريف الرواية .
3. أنواع الرواية.

1.تعريف الرواية:

أ-لغة :

جاء في كتاب الصحاح للجوهري:"أن الرواية التفكير في الأمر ،ويقال من أين ريتكم بالماء،أي من أين تروون الماء ،ورويت الحديث والشعر رواية ،فانا راو ،وتقول انشد القصيدة ياهذا ،ولا تقال اروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها"[1]

إذن فالرواية تعني التفكير في الأمر، وتعني نقل الماء، أو نقل النص على الناقل نفسه، وتدل أيضا على الخبر نفسه.

ب-اصطلاحا :

بالرغم من صعوبة تعريف الرواية ، فإنّ ذلك لا يعفينا عن مفهومها واستعراض بعض التعاريف التي أوردها الدارسون ومنها:

-"هي رواية كاملة شاملة موضوعية أو ذاتية ،تستعيرها معيارها من بنية المجتمع ،وتفسح مكانا لتتعايش فيها الأنواع ،والأساليب ،كما يتضمن المجتمع الجماعات ،والطبقات المتعارضة جدا"[2]

[1] اسماعيل بن حماد الصحاح الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق احمدعبد الغفور ،بيروت ط3،1984،ج6،ص 2364

[2] ينظر باختين ،مخائيل ،الملحمة والرواية ،تقديم وترجمة :جمال شحيذ ،دار الفكر العربي 3،بيروت ص 66

أما مجمع المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم ،فقد جاء فيه أن الرواية :"سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال ،والمشاهد ،والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفها العصور الكلاسيكية والوسطى ،نشأة مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية ،وما صاحبها من تحرير الفرد من رتبة التبعيات الشخصية.[1]

2-أنواع الرواية واتجاهاتها:

-أنواعها:

للرواية أربعة أنواع رئيسية وهي :

- الرواية الاجتماعية.
- الرواية النفسية.
- الرواية الرمزية.
- الرواية الرومانسية الجديدة.[2]

أ-الرواية الاجتماعية :

هي الرواية التي تقدم شخوصا يشبهون شخصيات الواقع المعيش في ظروف اجتماعية مختلفة ،ويسهل التعرف عليها ،في هذا الشكل الروائي ،يعيد الروائي تشكيل ملامح عالم يماثل العالم الذي

[1] فتحي ابراهيم ،معجم المصطلحات الادبية ،العدد1،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ،الجمهورية التونسية 1988م ص 176

[2] روجرب ،هينكل قراءة الرواية ،ترجمة صلاح رزق ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،ص .76

نعيش فيه ،وتقديم شخصيات تشبه شخصيات البشر في الحياة المعيشة ،ولذلك يطلق أحيانا على الرواية الاجتماعية مفهوم الرواية الواقعية ،إذ تقدم روايات نجيب محفوظ مثلا للرواية الاجتماعية الواقعية بدرجة مختلفة.[1]

ب-الرواية النفسية:

إذ كانت بؤرة الاهتمام في الرواية الاجتماعية هي تشخيص صور محلية للمجتمع ،"فان بؤرة الاهتمام في الرواية النفسية تنصب على التطور الفردي :الحركية الفكرية للفرد ،تبلور شخصيته ،الدوافع الداخلية المعقدة التي تبعث قيه الحيوية والنشاط.

إن مصطلح نفسي "لايعني –بالطبع –إن الشخصية تحلل نفسيا أو كل شيء يقدم كما لو كان داخل وعي الشخصية ،ولكنه يعني على الأصح أن الأسس المترابطة في الرواية أو مناطق التركيز فيها ،هي الانعكاسات والتطورات التي تتجسد في شخصية أو مجموعة من الشخصيات.[2]

ج -الرواية الرمزية :إن السمة المميزة للرواية أنها توظف الحكاية ،وتجعل منها إطارا رمزيا للتعبير عن أفكار مجردة ،وتعتمد أسلوب التصوير المحرف المبالغ فيه في تشخيص الفكرة /الرمز، حيث تصبح الرواية مجرد فكرة ،قد تكون فكرة فلسفية وأحيانا منها بالطبيعة البشرية.[3]

[1] محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ،تقنيات ومفاهيم ،منشورات الاختلاف ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،دار الامان الرباط ،ط1،2010،ص24

[2] المرجع نفسه ،ص 25

[3] محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ،ص 26،27

د-الرواية الرومانسية الجديدة:

أشار طه وادي إلى أن الرومانسية من حيث الزمن مرت بمرحلتين:

- **المرحلة الأولى** :تبدأ برواية "زينب "سنة 1914 وتستمر حتى عام 1944حيث يعد هذا العام حاسما في التاريخ الروائي الرومانسي ،حيث كتب" طه حسين "روايته "دعاء الكروان"و "إبراهيم المازني "وتوفيق الحكيم "في روايته "عصفور من الشرق"[1]
- **المرحلة الثانية**:تبدأ من عام 1945،وهو العام الذي شهد تحولا في مسار الرواية العربية إلى الاتجاه الواقعي ،وشهد أيضا ما اسماه "طه وادي"الرومانسية الجديدة وعرفها بأنها من حيث المذهب ،لاتزال تمثل المبادئ التي نادت بها الرومانسية إبان شيوعها في الأدب العربي ،إلا أنها اكتسبت سمة "الجديدة"نسبة إلى الروائيين الذين بدأوا كتابة الرواية في هذا العام متوسلين المذهب الرومانسي من أمثال :"محمد عبدا لحليم عبدا لله"في رواية "اللقيطة"،محمد سعيد العريان في "قطر الندى "ثم تلاهم يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس.[2]

وعلى الرغم من تأثير الرومانسية في الأدب العربي ،إلا أن جورج سالم صنف الروايات الرومانسية بأنها روايات ما قبل الواقعية.[3]

[1] ساندي سالم ،أبو سيف ،الرواية العربية وإشكالية التصنيف ،دار الشروق ،عمان ، ص78

[2] المرجع نفسه، ص78

[3] سالم جورج ،المغامرة الروائية ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،1973،ص 23

كما إن هناك أنواع أخرى من الروايات قسمها الناقد "إبراهيم السعافين "وهي:الرواية المتأثرة بالتراث ،الرواية المتاثرة بالرؤية الرومانتيكية ،الرواية الواقعية ،الرواية الفجائعية ،الرواية التسجيلية ،رواية الأجيال، الرواية الشعرية ،الواقعية والتجريب...[1]

هـ - نشأتها:

ظهرت الرواية الجزائرية متأخرة بالقياس إلى الإشكال الأدبية الحديثة مثل: المقال الأدبي ،والقصة القصيرة ،والمسرحية ،بل ا ن هذه الأشكال الجديدة :تعتبر حديثة بالقياس إلى مثيلاتها في الأدب العربي الحديث ،ولاشك أن الناس تعودوا على قراءة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية، وترجمت معظم هذه الروايات بهذه اللغة إلى العربية ،وبات الناس يرددون أسماء كتابها ويعرفون عنهم الشيء الكثير.

ولعل هناك ظروف أسهمت في جعل من يكتب باللغة القومية مجهولا إلى حد ما في حين أنها أسهمت في التعريف بمن يكتب باللغة الأجنبية في الجزائر حتى إن بعض الدارسين للأدب الجزائري الحديث في البلاد العربية حين عرضوا لهذا الأدب ،درسوا الآثار المكتوبة باللغة الأجنبية ،ولم يشيروا من قريب أو من بعيد إلى من يكتب باللغة القومية فضلا عن الباحثين في البيئات الأوروبية شرقا وغربا الذين احتفظوا بالأدب المكتوب باللغة الفرنسية ولدوا فوق التراب الجزائري من الكتاب الجزائريين .

[1] ابراهيم السعافين ،الرواية في الاردن ،منشورات لجنة تاريخ الاردن ،سلسلة الكتاب الام في تاريخ الاردن 1995ص 30،37

مراحلها :

تعتبر هذه الفترة مرتبطة بالاحتلال الذي كان له اثر كبير في تغيير وتشويه العقلية الجزائرية ومحاولته المستمرة في طمس معالمها بالقضاء على مقوماتها الأساسية، اللغة العربية، الدين.

أ-فترة ما قبل الاستقلال:

لقد تميزت هذه المرحلة بالضعف ،وبساطة الأسلوب ،فكانت جل المواضيع التي تطرق إليها الكتاب بسيطة ،تعاني من ضعف فني وأسلوبي ،ويرجع هذا إلى قلة القراء انشغال الناس بمعاناتهم الشديدة ،حيث يرى "محمد ديب" كيف انه انتظر ستة سنوات حتى استطاع أن ينشر روايته الأولى "الدارة الكبيرة"عام 1952حيث يقول :"ولم يكن آنذاك الشباب الجزائري من هواة الأدب الذين ينشرون كتبا ،فكان ذلك عالما محروما وهذا لا يرجع بكوني كاتبا ناشئا بل لكموني جزائريا"و قلة نشر الأعمال الأدبية ،يرجع إلى السيطرة الاستعمارية آنذاك.[1]

ان هذا التاريخ العظيم للشعب الجزائري ،قد انعكس في الإعمال الأدبية الشعرية بصورة خاصة ،أما في الرواية –موضوع بحثنا –فيمكن الإشارة إلى بعض الروايات بدء بما يمكن أن نعده أول عمل روائي في الجزائر وهو "حكاية العشاق في الحب والاشتياق –لمحمد بن إبراهيم "الذي يدعى الأمير مصطفى والذي يعود إلى تاريخ 1849م.[2]

[1] محمد الطمار ،تاريخ الأدب الجزائري ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،1981،ص 10

[2] صالح مفقودة ،المرأة في الرواية الجزائرية ،دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ،بسكرة ،2009ص 50.

صحيح إن هذا العمل يتسم بالضعف اللغوي والتقني ولعل هذا ما جعل عمر بن قينة يتحفظ في اعتباره رواية أولى على مستوى الوطن العربي على الرغم من أن الرواية أو الحكاية كانت أول عمل قصصي انعكست فيه نتائج الحملة الفرنسية على الجزائر.[1]

ونلاحظ كيف ارتبطت المحطة النضالية الأولى بالرواية الجزائرية الأولى ،وليس مصادفة أن تتزامن أحداث 08ماي 1945مع ظهور رواية "غادة أم القرى "لأحمد رضا حوحو ،والتي ظهرت في الأربعينات ،يقول احمد منور في مقدمته للطبعة الثانية من رواية "غادة أم القرى" ونعتقد "احمد رضا حوحو " كتب غادة أم القرى في بداية الأربعينيات ،وربما قبل ذلك بالاستناد إلى المقدمة التي كتبها له السيد احمد بوشناق المدني والمؤرخة في 1362.12.21هـ ،وهوما قابل حسب تقديرنا 20يناير 1943م والذي يجعل منور يعتمد هذا التاريخ ،ويبقى السؤال مطروح حول تصنيف هذا العمل بين القصة والرواية ،وهو ما جعله حذرا في حكمه لهذا العمل ،فقد فضل أن يترك هذا الحكم للقراء والدارسين ولكن أشار إلى انه في حالة اعتبار هذا العمل رواية فان ذلك يشهد على ميلاد الرواية الجزائرية في الأربعينيات ،ولم يشير احمد منور بتاتا إلى رواية أو حكاية العشاق .[2]

أما الأعرج واسيني فقد عد "غادة أم القرى"أول عمل روائي مكتوب بالعربية في الجزائر فقال عنها :إنها ظهرت كتعبير عن تبلور الوعي الجماهيري بالرغم من أفاقها المحدودة.[3]

[1] صالح مفقودة المرجع السابق ،ص 51،52

[2] المرجع نفسه،ص 50

[3] المرجع نفسه ص 51،52.

ب-فترة ما بعد الاستقلال :

كانت الوضعية العامة للجزائر عقب الاستقلال مزرية للغاية فاقتصادها منهك ورؤوس الأموال تم تهريبها من طرف المستوطنين الفرنسيين ،والإنتاج الزراعي ضعيف ومفصول عن الإنتاج الصناعي الضعيف بدوره ،وفوق هذا كانت التبعية الاقتصادية لفرنسا بموجب اتفاقيات ايفيان تمس بحرية البلاد وسيادتها.

ومع أن الناحية الاقتصادية متدهورة ،وتتصف بمواصفات الاقتصادية المتخلفة إلا أن الشعب كان يتصف بحماس فياض لبناء الوطن ،والخروج من دائرة التخلف واثبات إرادة التحدي ،وتحمل الشعب بالفعل المسؤولية في تسيير مؤسسات البلاد مطبقا بذلك أسلوب التسيير الذاتي بصورة تلقائية ،ثم أصدرت الحكومة نصوصا قانونية لإضفاء الطابع الشرعي على هذه التجربة الهامة في تاريخ الجزائر ومجهوداتها ويتبلور ذلك من خلال برامج رئيسية هي :

1.ميثاق طرابلس 1962م .

2.ميثاق الجزائر 1964م .

3.الميثاق الوطني 1976م .

لقد تجشّم الأدباء على عاتقهم حمل مسؤولية المساهمة في معركة البناء ،والإفصاح عن تجليات الصراع العنيف الذي يخوضه الشعب لإثبات وجوده ،يقول الأعرج واسيني :"فقد شهدت هذه

الفترة وحدها –السبعينيات –ما لم تشهده الفترة السابقة من تاريخ الجزائر من انجازات ....فكانت الرواية تجسيدا لذلك كله ".

أما الفترة السابقة ،فكانت التربة الأولى التي ستبنى عليها أعمال أدبية فيما بعد يقول الأعرج واسيني عن أسباب عدم ظهور الرواية في فترة الستينات وتأخرها للسبعينيات :"لان الظرف التاريخي بكل مفارقاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ،زيادة على أن ثقافة الأديب نفسه لم تكن تساعده ،ولا لتسهم في ظهور الرواية ولكنها خلفت التربة الأولى التي ستبنى عليها أعمال أدبية فيما بعد ،خصوصا مع التحولات الديمقراطية في بداية السبعينيات"[1]

[1] المرجع السابق ،ص85.

الفصل الثالث دراسة تطبيقية

1- السيرة الشخصية والمسيرة الادبية للكاتب سليمان بوقرط

2- وقفة تحليلية لرواية الظل المسجون.

سليمان بوقرط روائي جزائري ولد في 16ديسمبر 1974، بـ "بيكتشابا " ولاية المجر ، وهو مزدوج الجنسية ،من أب مجري وأم جزائرية مسلمة ،يعمل أستاذا في التعليم الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية في مدينة مازونة .

اشتغل في عدة إطارات من بينها موظف لدى محكمة غير حكومية تهتم باللاجئين في المجر ،كما انه عمل في عدة مصانع في الدول الأوروبية ،كشركة لصنع السيارات ،ومصنع إنتاج اللحوم البيضاء في فرنسا .

كما له الحظ الكبير والوفير بان يكتب وينشر في العديد من الجرائد والمجلات ، ففي عام 2015 نشر رواية "**الظل المسجون الطريق** "فهي ثلاثية يتبعها جزئين آخرين ،فهو يعمل حاليا على ترجمة روائية إلى اللغة المجرية.

صدرت هذه الرواية للروائي سليمان بوقرط ، عند دار ميم للنشر في الجزائر ،وواكب صدورها صالون الجزائر الدولي للكتاب بالعاصمة ،والمعرض الوطني بوهران ،وبقسنطينة عاصمة الثقافة العربية ،وادرار ،وحاليا الرواية متواجدة بالمعرض الدولي بالقاهرة مصر، فهي الرواية الاولى للكاتب سليمان بوقرط وهي فريدة من نوعها حيث يسرد فيها تجربته الشخصية ومعايشته للمجتمع المجري ،الذي كان يمتاز بالقساوة والعداوة فهذا الكاتب سليمان ينقل لنا صورة مباشرة عن واقع اللاجئين في بلاد أوروبا وبالأخص الدولة المجرية فهي مسقط رأسه ،وكيف يتعامل المهاجرين العرب من ظلم واستبداد وعنصرية.

وهنا جاء عنوان الرواية "الظل المسجون "ثم تلاها عنوان فرعي "الطريق"فيقول سليمان بوقرط " ففي الإنسان جانبان :خير وشر ،والظل المسجون هو بمعنى ما نمنع بإرادتنا حدوثه ،كان نمنع نزواتنا ومشاعرنا الغاضبة من تداولها في أعمالنا وحياتنا اليومية ،وأما الطريق فهو عنوان فرعي للجزء الأول يشير إلى القدر وخطوات الحياة الإرادية واللاإرادية.

يمكن القول أن الروائّي استنطق العقل الذي ينتج منه الإدراك ، هذا الأخير الذي يصّوب بصرنا وبصيرتنا، هذا التصويب لا يتأّتى إلا بالابتعاد عن النزوات وفصلها عن الحياة اليومية ،و يعتبر هذا تجليّا واضحا عن مدى حنكة الروائي في عقلنة مشاعره و استنذاق أفكاره بالمواقف الثابثة.

ثم نفتح الرواية بعبارة "ليست الوحدة أن نفقد من نحب لكن الوحدة هي أن نفقد الحب ذاته "[2].

والمقصود منها حين نفقد عزيزا جسدا لا يعني أننا نتوقف عن حبه وبالتالي حصول الوحدة جسدا لا روحا ،فالأرواح تلتقي شوقا وحبا ....فمثلا حب النبي صلى الله عليه وسلم دائم ،رغم أنه ليس حاضرا جسدا ، وأما إذا فقدنا حبه فنصبح وحيدين لا إيمان يملء القلب.

فالرواية هنا عبارة عن سرد لأحداث حياة البطل من خلال رحلة بين وطنين الجزائر والمجر فسليمان شخصية تحمل هويتين تتصارعان لاختلاف انتمائها الثقافي والعرقي ولأنه يحمل جنسيتين جزائرية موروثة عن الأب ومجرية موروثة عن الأم ،فاتخذ من ذلك سببا وقرر السفر من الوطن الجزائري الذي كبر فيه إلى الوطن الأخر وهو المجر التي ولد فيها ،أين تقيم هناك جدته التي طالما كانت

[1] سليمان بوقرط ،الظل المسجون –الطريق .ميم للنشر ،2015،ص 21

الحضن الدافئ لسليمان بوقرط الذي يعوضه عن فراقه لأهله وأحبته ،فقد كان يري فيها والدته التي فرقت بينهما الغربة الكئيبة بالرغم من انه ولد هناك وألف تلك الطبيعة فيقول "دخلت وكم كان غريبا الشعور بالعودة إلى المكان الذي يحمل في أرجائه ذكريات جميلة ،وكان له رائحة مميزة كمان لو أن الأشياء حولي ترش عطرا سحريا يستحضر الماضي الجميل".[1]

فهذا المكان يعود به إدراج الماضي في شوق وحنين ،ليسترجع ذكريات الطفولة الجميلة ،فهذا البيت ضمد جراح قلبه الذي سكين الوحدة القاتلة والغربة الخانقة.

وهنا ينطلق مسلسل البحث عن الاستقرار المادي والمعنوي ،فاشتغل في بداية الأمر في إحدى مراكز الأطفال اللاجئين الوافدين من مختلف بؤر التوتر والحروب في العالم ،هذه الوظيفة الإنسانية التي جاءت في أوانها كشفت عن مظاهر القساوة والحياة البائسة التي يعيشها هؤلاء الأطفال المتشردون ،فكان سليمان المربي على راحة الأطفال فيقول"وبعد مرور بضعة أيام ذاب بيننا الجليد وسطعت شمسها الدافئة على البيت فصرت لا أغادرهما كالذي وكل بهما حتى يجدا بر الأمان في حضن والديهما".

فإنسانية سليمان جعلته يحس بالراحة والطمأنينة مع الأطفال اللاجئين في هذا المكان ،فصار همه الوحيد انقاد العالقين وتخليصهم من سجن الانتظار ،حيث خلق هذا المركز حياة جديدة لكل لاجئ وبذلك يندمع اللاجئون في المجتمع الجديد أكثر مما ولد تفاعل مع المكان.

[1] سليمان بوقرط ،المرجع السابق ص 21

فاستمر سليمان في العمل ليغادره بعد وفاة الجدة متجها نحو "بودابست "حاملا ذكريات ثقيلة معه لعل وعسى يتخلص منها.

ليعمل في جمعية رعاية الأشخاص بلا مأوى ،فعقيدة سليمان كانت في طريقة الملجأ من التيه والضياع ليختار طريقا أخر لبناء بيت الزوجية حينما التقى "بتوندي تلك الفتاة المجرية الجميلة التي غيرت نظرته للحياة ،فكان كالنور الذي يضيء له الطريق فيصفها قائلا "فتاة مختلفة عن الأخريات ،كأنها ولدت في غير زمانها متأخرة من اجل لقائي ،أو هي نصف النقي التي كنت بدونه منقوص الوجود ،لقد كانت موظفة مميزة و محبوبة لدى الجميع [1].

فقد رأى سليمان أنها فتاة في هذا العصر امرأة اجتمعت فيها كل خصال الأنوثة من عفة وإنسانية وطيبة قلب ،متعاطفة مع الفئات المهشمة في المجتمع ،ذكية تملك من الأحاسيس الرقيقة والعميقة ،تحسن مشاهدة العالم من زوايا مختلفة.

فتطورت العلاقة بينهما ليقررا الزواج في جو عائلي سعيد يرضى بالتعايش بين ديانتين مختلفتين وكان ذلك ما حصل فيقول "واتى ذلك اليوم الذي اخترنا لعقد زواجنا بمسجد صغير ضواحي بودابست ،كان اليوم جميلا جدا بزرقة سمائه ونسائمه الربيعية التي تسللت إلى صائفة جوان ،لم

[1] الرواية ،ص 48

تكن الجاذبية الأرضية قوة تمتنعني بها التحليق والطيران حين تم زواجنا ،كنت كالفراش ،كالحمام ،كالدخان تحملني ريح خفيفة كلما هبت إلى تحت عرش الرحمن ساجدة روحي احمده.[1]

ولم يمض وقت طويل على الزواج حتى قررا شد الرحال نحو القارة الإفريقية التي ألفها سليمان ،كيف لا وهو موطن الأحبة والأهل ،"فمازونة مدينة تاريخية تقع في الغرب من العاصمة في قلب سلسة جبال الظهرة ،يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد ،أسسها الامازيغ ،وذلك على ذلك أسماء أحيائها كتايسارت ،بوذلول ،تامدة وغيرها كما عاش بها الرومان سنين خلت فاحتفظت ببعض أثارها ،ووصل إليها نور الإسلام فأصبحت منارة العلم والعلماء."[2]

وبعض مرور الوقت من الاستقرار في مازونة ،وبمشيئة الله تكتشف تونذي أنها حامل ،هاته السعادة التي كان سليمان ينتظرها بفارغ الصبر ،ففكرة أن يصبح سليمان أبا زرعت في قلبه شعورا فريدا من نوعه فهي نعمة من الله من بها عليه مصداقا لقوله عزو جل "**المال والبنون زينة الحياة الدنيا ،والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا**"[3]

فالبنون كنز من الله يسخره لعباده المؤمنين ،والأولاد جمال وقوة هذه الدنيا الفانية ،فينال به المسلم في الآخرة ما كان يأمله في الدنيا.

[1] الرواية ،ص 57

[2] الرواية ،ص 58

[3] سورة الكهف ، الآية 46

وبمرور الوقت لم تستطع **توندي** مسايرة التغيرات الهائلة في حياتها وجسمها فأصرت خوفا من المجهول على العودة إلى ديارها لتضع حملها بين أهلها ،فكان ذلك ما حصل فعادت تاركة وراءها قهر الساعات التي كانت تمر على سليمان بدونها محاولا ترتيب الأمور لحين عودتها لكن الشوق والحزن الذي كان يعصر قلبه جراء الفراق ،تغلب على صبره ،فقر اللحاق بها ليكون شاهدا ميلاد ابنه ولم يكن من السهل مغادرة الأهل الذين كاد يهدئ لهيب شوقهم حتى يفاجئهم سليمان بقرار العودة

فحلم سليما ن بالأبوة كان يقترب من التحقق بسرعة ،إلى أن جاء ذلك اليوم الذي ينتظره بفارغ الصبر ليعانق فيه مولوده ،فوضعت **توندي** مولودتها التي سماها سليمان "**مريم**"وسط أجواء من الفرحة والسرور .

إن ذلك الخيط الفطري الموصول بين الأب وفلذة كبده ،فهو حب خفي لايظهر للعيان . تتحكم فيه الأحاسيس المنبعثة من القلب اتجاه هذه الذات الصغيرة التي انفصلت من كيانه ،لتشعر الإنسان بالمسؤولية وتبرز له أهدافا جديدة في الحياة.

وبمرور الوقت وتوالي الأيام تزداد حاجة سليمان للعمل ليسد حاجات أسرته الصغيرة ،فعبر دربا شائكا في سبيل ذلك ،وامتهن العديد من المهن كالبناء أو مترجم للغة الفرنسية من اجل قوت يومه، لكنه كان سعيدا مع عائلته بالرغم من كل المصاعب التي كان يواجهها .

وشاءت الأقدار أن تنجب توندي مرة أخرى طفل سمي "عبدا لله "ليكتمل شمل الأسرة ويتوسع ،مما يستدعي مدخولا أكثر لتوفير لقمة العيش لأولاده ،فيضطر سليمان إلى السفر لفرنسا للعمل هناك في مصنع لإنتاج اللحوم البيضاء فشهد العديد من مظاهر الظلم والاستعباد .

ولم يدم عمله في هذا المصنع سوى ثلاثة أشهر كانت مبرمة في شكل عقد ،لان الأزمة الاقتصادية العلمية التي اجتاحت بلدانا وقفت عائقا أمام فرص العمل ،فلم يجد حلا إلا أن يعود إلى الجزائر مع عائلته بحثا عن الاستقرار المادي الذي بات ضرورة لتربية الأبناء،فعاد سليمان وحده إلى مازونة لتلتحق بهت وندي مع الأولاد أين مكثوا في منزل الجدة مدة ثلاث سنوات ،لكن توندي لم تتحمل حياتها في مازونة مما جعلها تسافر رفقة مريم وعبدالله إلى مجر قصد زيارة أسسها لتفا جيء سليمان بقرارها بعدم العودة إلى الجزائر أبدا.

فتكون هذه الإجابة كالسهم الذي أصاب سليمان في صدره فقطعت أنفاسه بين ضلوعه وهنا ينقطع الوصل والفصل لتتفرق العائلة كما العالم الذي تفرقه الأقطار والاختلافات.

وانتهت الرواية تاركة مساحة فراغ تكاد أن تكون القاضية تجعل للقارئ في حيرة وقلق وفضول لمعرفة ما لم يأت فيها.

خاتمـــــة

خاتمة

يُعتبر الاغتراب ظاهرة نفسية لها حضور جلّي لازم النصوص القديمة و حظى بحظّ وافر من الدراسات البحثيّة في مختلف الميادين الأدبيّةوالإجتماعيّة و النفسيّة، إلاّ أنّ الدراسات المعاصرة اعتبرتهقضيّة أدبية بامتياز طغت علىحقل الدراسات النقديّة مع جيل من الروائيين الشباب الذين تأثروا بهواجس ذاتيّة أفرزتها ظروف خارجيّة أقحمتهم في عوالم انعزاليّة بعد أن اصطدوا بواقع غير واقعهمفكانت بصمة الاغتراب جليّة في نصوصهم. و سليمان بوقرط أحدهم.

فبعالجولة المعرفيّة في الذات النصيّة لروايته الظل المسجون ، تجلّت للمتلقى تمثلاث الاغتراب و ملامح لشتاتالهويّة للمُؤلّف. و كما نعلم أن هذه الأخيرة –الهويّة تُكتَسب من مبدأ اللغة و الوطن، إلاّ أنّ الكاتب سليمان بوقرط و رغم اغترابه المكانيّ و معايشته لثقافات مغايرة، إلاّ أنه سعى للحفاظ على توازنه النفسي.

فرحل بالقارئ إلى عالم مسبوك بمتعة سياحيّةُ رغم مشقّتها التي دارت حول تجربة الاغتراب بدولة المجر بكّل تفاصيلهاو أدقّ مواقفها الشخصيّة و العامة، كلها حبكها الكاتب سليمان بوقرط بأسلوب أخّاذ وليد تجربة إنسانيّة صادقة .

المتلقي للرواية يحسب أنه حلّق مع الحرف وسافر للمجر، لدرجة أن القارئ يحسب نفسه أنه هو الكاتب. هذا الكاتب – سليمان بوقرط –الذي لم يتحيّز إلاّ للصدق الحّسي و الانتماء الوطّني من خلال هذه الرواية اتضح جليّا أنّ للعامل النفسي دور بليغ في إثراء صدق التجربة الإنسانيّة و

هذا إحدى مقّومات قّوة التأثير و تحقيق مدى فاعليّة الاستقبال النقدي الإيجابي. هذان الأخيران من شأنهما إعلاء صرح النص الروائّي، خصوصا إذا ما اُرفق بالفعل الترجمي فإنها ترتقي حتما إلى العالميّة الأدبيّة، بحكم أنّ الترجمة هي أول بنذ لتحقيق العالميّة الأدبيّة اعتبارها جواز سفر النصوص.

استنادا على هذا يمكن لنا طرح الإشكال الآتي:

ما المانع من حظو هذه الرواية – الظل المسجون – من الحظّو بأكبر عدد من الترجمات إلى لغات أخرى؟ على الرغم من توفر بعض مقومات العالميّة الأدبيّة فيها. فهل مرّد هذا إلى عدم تقدير الناقد للنصوص المحليّة ؟ أم أنّ معايير العالميّة الّتي تحظى بها الروايات الأجنبيّة غير نزيهة؟؟

أمام هذه التساؤلات، لن نجزم بنهاية طرحنا الأكاديمّي هذا بل لا نزال عند نقاط من الإستفهام والبحث.....

وصل اللهم وسلم وبارك تسليما كثيراً على معلمنا الأول وحبيبنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم. رواية ورش عن نافع
- ابراهيم السعافين ،الرواية في الاردن ،منشورات لجنة تاريخ الاردن ،سلسلة الكتاب الام في تاريخ الاردن 1995.
- اسكندر رمزي نبيل ،الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر. دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية.1988.
- اسماعيل بن حماد الصحاح الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق احمد عبد الغفور ،بيروت ط1984،3،ج6.
- جديدي زليخة ،الاغتراب ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة وادسوف الجزائر ،العدد8،جوان 2012.
- الخليل بن احمد الفراهيدي ،كتاب العين ،تحقيق مهدي المخزومي ،ابراهيم السمرائي ،مطابع الرسالة ،الكويت ،دط1980م ،مادة غرب
- خيري حازم ،الاغتراب الثقافي للذات العربية ،القاهرة ،دار العالم الثالث ،ط2006،1.
- دانيال عباس ،الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة ،ماجيستر ،علم النفس التربوي ،اشراف بشرى علي ،قسم علم النفس ،جامعة دمشق ،2015،1437،1436-2016.
- روجرب ،هينكل قراءة الرواية ،ترجمة صلاح رزق ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

- ريتشارد شاحت ،الاغتراب ترجمة كامل يوسف حسن المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، 1980.
- سالم جورج ،المغامرة الروائية ،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،1973.
- ساندي سالم ،أبو سيف ،الرواية العربية وإشكالية التصنيف ،دار الشروق ،عمان .
- سلاطنية بلقاسم ،نوي ايمان ،الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،العدد 11،2013.
- سليمان بوقرط ،الظل المسجون –الطريق .ميم للنشر ،2015.
- سهير عبدالسلام ،مفهوم الاغتراب عند هربت ماركيوز ،دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،مصر ،2003م.
- الشنتريني ،ابن بسام ،الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ،تح احسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت
- صالح مفقودة ،المرأة في الرواية الجزائرية ،دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ،بسكرة ،2009
- عبد اللطيف محمد خليفة ،دراسات سيكولوجية، الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، ط3، 2003 .
- عبد المنعم محمد بدر، الاغتراب وانحراف الشباب العربي ،المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 8، العدد 16، يوليو 1993.

- علي عبد الخالق :ظاهرة الاغتراب بمنطقة الخليج ،مجلة الوثائق والدراسات الانسانية ،دب ،1990،العدد 7.
- فتحي ابراهيم ،معجم المصطلحات الادبية ،العدد1،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ،الجمهورية التونسية 1988م.
- الفيروز ايادي ،القاموس المحيط، تقديم :أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي ،منشورات محمد علي البيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ط 2004،م .
- فيصل عباس ،اغتراب الانسان المعاصر وشقاء الوعي ،دار المنهل ،بيروت ،ط2008،1.
- محمد الطمار ،تاريخ الأدب الجزائري ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ،1981.
- محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ،تقنيات ومفاهيم ،منشورات الاختلاف ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،دار الامان الرباط ،ط2010،1.
- محمد عباس يوسف ،الاغتراب والإبداع الفني دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر ،2004م .
- محمود حامد ،الرواية واثرها في النقد الادبي ،دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،ط2010،1.
- يحي الحبوري ،الحنين والغربة في الشعر العربي ،دار المجد لاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن،ط2008،1.
- ينظر باختين ،مخائيل ،الملحمة والرواية ،تقديم وترجمة :جمال شحيذ ،دار الفكر العربي 3،بيروت.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة..... أ

مدخل: الاغتراب و تجلياته في المفاهيم المعاصرة

1-مفهوم الاغتراب: **5**

1-1التعريف بالاغتراب: **5**

1-2الغربة والاغتراب:..... **8**

أ-الغربة: **9**

ب-الاغتراب: **9**

الفصـــــل الأول الاغتراب وتجلياته في الرواية المعاصرة

2-موضوعات الغربة والاغتراب:..... **13**

1-وصف مشهد الوداع :..... **13**

2-وصف ما يعانيه المغترب في أثناء الغربة: **13**

3-البقاء على الوعد والعهد:..... **14**

4-الحنين إلى الوطن:..... **15**

ثانيا :أسباب الاغتراب:..... **16**

1/-الأسباب النفسية:..... **16**

2/- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية: **17**

أنواع الاغتراب: **19**

أ-الاغتراب الاجتماعي : **19**

ب -الاغتراب الديني: **20**

ج –الاغتراب النفسي: **21**

د-الاغتراب الثقافي: **22**

هـ-الاغتراب السياسي: 24

الفصل الثاني تمثلات الهوية في الرواية المعاصرة

1.تعريف الرواية:..... 26

أ-لغة : 26

ب-اصطلاحا :..... 26

2-أنواع الرواية واتجاهاتها:..... 27

مراحلها :..... 31

الفصل الثالث دراسة تطبيقية

خاتمة..... 44

قائمة المصادر والمراجع 46

فهرس المحتويات 49

الملخص: 53

الملخص:

أضحت الرواية الاغترابيّة المعاصرة أكثر استحواذا على نفوس القُراء. فباجماع النقاد أنها جنس أدبّي يفصحعن التشبث بالهويّة و الحنين لأرض الوطن. و هذا ما حظيت به رواية الظل المسجون لسليمان بوقرط. روايةغم تراجيديتها النفسيّة، إلاّ أنها قدّمت مفاهيما مغايرة عن الاغتراب و الهويّة اللذان شكّلا رؤيةايجابيّة عن الوطنيّة بكل مشاربها. فالرواية هذه شكّلت جسرا معرفيّا قد يصبو إلى العالميّة الأدبيّة إذا ما نال حظّه من البنوذ الأدبيّة العالميّة.

الكلمات المفتاحيّة:

الرواية – الاغتراب –الهويّة – الوطن.

Abstract:

Contemporary expatriate novel has become more influential on the hearts of readers. Unanimously, critics are a literary race that talks about attachment to identity and nostalgia for the homeland. This is what the narration of the imprisoned shadow of Suleiman Bougouti was enjoyed. A novel despite its psychological tragedy, but it presented contrasting concepts from alienation and identity, which formed a positive vision of patriotism in all its forms. This novel was a cognitive bridge that may rise to the literary world if it has its luck from international literary laws.

key words:

The novel - alienation - identity - homeland.